استقرار التدهور

كل شيء ممكن هنا. وكل شيء غير ممكن أيضًا.

ليس أسهل من الإحاطة بالأحوال المؤسسية، وما أعسر أيضًا، يتوقف الأمر على الساعي، على صاحب القصد ومضمر النية، مجرد الانتماء إليها باعث على الثقة وإظهار الخيلاء، أو الزهو أحيانًا، يكفي أن يقدم الإنسان نفسه باعتباره منتميًا إلى جهة ما تتبعها حتى تتغير النظرة إليه على الفور. خاصة في المواقع الحساسة أو ذات الصلة، مثل سائر أماكن التدوين، والعبور، بدءًا من مراكز استخراج شهادات الميلاد وبطاقات تثبيت الهوية، إلى أقسام المحفوظات التقليدية والألكترونية، ودور الوثائق، ومراكز إثبات الأنساب. ونقاط العبور المحلية أو الحدودية. بحرية أو برية، الموانيء بأنواعها والمراسي، والمطارات الرئيسة والفرعية ومراكز الرصد العلنية والسرية، وبعض العاملين يقدمون أنفسهم متطلعين إلى من يواجههم أو يقصدونه بجرأة وتكتسي نظراتهم حدة ولمعة إذ يذكرون الجهة التي ينتمون إليها. وقلة منهم طبعوا أسماءهم مقترنة بالمؤسسة مباشرة. أو يذكرونها عند اتصالاتهم الهاتفية. كأن اللفظ الدال. المؤشر جزء من الألقاب والأسماء، بل إنه يبدو كإطار دال، حاد.